بتخفيفها وكل من العابدين والمعبودين
فيها أي في جهنم خالدون لا انفكاك لهم عنها
بل يجيء كل منهم فيها على الاثر فان قيل لم
قرنوا بالهتهم اجيب بانهم لازدياد الوبال
لمقارنتهم وزيادة غم وحسرة حيث
ما اصابهم بتسببهم او النظر الى وجه العدو
باب من العذاب لانهم قد رأوا انهم مستشفعون
بهم في الاخرة ويستشفعون بشفاعتهم
فاذا صادفوا الامر على عكس ما قدروا لم
يكن شيء ابغض اليهم منهم فان قيل اذا
عينت بما تعبدون الاوثان فما معنى
قوله تعالى لهم فيها زفير اي تنفس عظيم
على غاية من الشدة والمد تكاد تخرج معه
النفس اجيب بانهم اذا كانوا هم واوثانهم
في قرن واحد جاز ان يقال لهم زفير وان
لم يكن الزافرين الا هم دون الاوثان
للتغليب ولعدم الالباس وهم فيها لا
يسمعون شيأ لشدة غليانها وقال ابن
مسعود في هذه الاية اذا بقي في النار
من

من يخلد فيها جعلوا في توابيت من نار ثم جعلت
تلك التوابيت في توابيت اخرى عليها مسامير
من نار فلا يسمعون شيأ ولا يرى احدهم ان في
النار احدا يعذب غيره وروي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصناديد
قريش في الحطيم وحول الكعبة ثلثمائة وستون
صنما فجلس اليهم فعرض له النضر بن الحارث
كلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى افحمه
ثم تلا عليهم انكم وما تعبدون من دون الله
الاية فاقبل عبد الله بن الزبعرى السهمي فراهم
يتهامسون فقال فيم خوضكم فاخبره الوليد
ابن المغيرة بقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عبد الله اما والله لو وجدته
لخصمته فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ابن الزبعرى عما نطقت ذلك قال
نعم قال قد خصمتك ورب الكعبة اليس اليهود
عبدوا عزيرا والنصارى عبدوا المسيح وبنو
مليح عبدوا الملائكة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بل هم عبدوا الشياطين التي امرتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)